معهد البحوث والدراسات العربية

قسم البحوث والدراسات التراثية - القاهرة

**كتاب**

**تحقيق النصوص ونشرها**

 **لـ عبدالسلام محمد هارون**

**عرض - تحليل - مقارنة - نقد**

**للطالب/ أحمد رشدي أحمد عبدالحكيم**

بحث مقدم للأستاذ الدكتور:

عصام محمد الشنطي

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**مقدمة**

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على خير النبيِّين والمُرسَلين، وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد:

فإن هذا التراث العظيم الضخْم يَستدعي مِن أبناء أمَّته أن يَقفوا أمامه وقفة الإكبار والإجلال، ثم يَحملوا عِبأَه فوق أكتفاهِم للحفاظ عليه بشتَّى السُّبُل؛ لتبقى هذه الأمة في عزة وشموخ كما كانت في القرون الأولى؛ فإن بقاء كل أمة مُتوقِّف على التمسُّك بتُراثها والحفاظ عليه، ولا يكون إلا بمحبَّة له، والشعور بالفخر به، ووضعِه في مكانتِه اللائقة به.

ثم يَحتاج إلى رجال أفذاذ يُفنون أعمارهم وحياتهم في إخراج كُنوزه، وإضاءة صفحاته، يَعملون ليل نهار في كدٍّ وإخلاص، وهِمَم تُناطِح السحاب، ومنهجية وتَرابُط وتواصُل وتكامُل، والابتداء من حيث انتهى السابقون.

وقد كان من هؤلاء الرجال: علَمٌ شامِخ، شيخ للمُحقِّقين، أديب، باحث، مُدقِّق، الشيخ الجليل عبدالسلام هارون، الذي قضى عُمرَه في إخراج كنوز التراث، وجلَّى صفحات مُضيئة مِن تراثنا العظيم، وكان له الفضل في هذا الفن على كثير مِن العالِمين مِن المُحقِّقين، بل أكاد أُبالغ وأؤيِّد ما قاله أحد الباحثين فيه: لم يخُطَّ أحد في التراث العربي سطرًا إلا وللعالم الجليل عبدالسلام هارون مِنَّة عليه، ويَندر أن يتعامل أحد مع المصادر العربية دون أن يَستعين بمصدر من تحقيقات الشيخ الجليل، فقد قدَّم للمكتبة العربية دواوين التراث مجلوَّة في صورة بهيَّة، وحُلَّة قشيبة، وزيَّنها بتعليقات وفهارس...([[1]](#footnote-1))، ومِن أهمِّ كتُبِه في هذا الفنِّ ما يُتناول في هذا البحث وهو كتاب "**تحقيق النصوص ونَشرُها**".

وقد جاء هذا البحث بعُنوان: "كتاب تحقيق النصوص ونشرها لـ عبدالسلام هارون - عرض، تحليل، مُقارنة، نقد"، ترجمتُ فيه للرجُل، وركَّزت في الترجمة على جُهوده، وثقافته ومدى تأثيرِها في نُبوغِه إلى أن أصبح شيخًا للمُحقِّقين، وكان الحديث عن الكتاب نفسِه وسبب تأليفه ووقته، وإثبات تجربته العملية بالتحقيق آنذاك، ثم عرضتُ الكتاب بتلخيص مكثَّف؛ بحيث يُفيد مَن لا علم له بالكتاب ولا المؤلف بشيء من هذا التلخيص، ثم تطرَّقتُ لبعض قضاياه؛ مُحلِّلاً لها، وكيف عالَجها المؤلِّف، وإبراز رأيه فيها، وكان عقد المُقارنة بين كتابه وكتاب "قواعد تحقيق المخطوطات" للدكتور المنجد أحد أركان البحث، وتعرَّضتُ للصِّدام الذي كان بينهما وأسبابه، وبما تميز كل كتاب عن الآخَر، وأتى التقييم العام للكتاب بذكر إيجابياته وسلبياته مِن وجهة نظري بعد العرض والتحليل والمُقارنة، ثم جاءت الخاتمة تُلخِّص البحث، وتُبيِّن أهمَّ نتائج البحث، وذيلتُ البحث بثبت المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

 والحمد لله أولاً وآخرًا،

**أولاً: ترجمة المؤلف**

**شيخ المحقِّقين الأديب، الباحث، اللغوي:**

**عبدالسلام محمد هارون**

**(1327 - 1408هـ/ 1909 - 1988م)**

## نشأته:

ولد بمدينة الإسكندرية في 8/ يناير/1909م، ثم انتقل إلى مدينة طنطا سنة 1912م، ثم رحل إلى القاهرة سنة 1915م.

مات أبوه سنة 1922م وهو في الثالثة عشرة من عُمره، وكانت والدته قد توفِّيَت قَبلُ في سنة 1920م، وقد كفَله عمُّه الشيخ أحمد هارون، وهو الذي دفعه لتغيير مجرى حياته العِلميَّة من الدراسة الأزهرية إلى الاتِّجاه للدراسة بدار العلوم.

## دراسته وثقافته:

 - بدأ حفظ القرآن الكريم سنة 1917، وأتمَّ حفظه سنة 1919م.

التحق بتجهيزية دار العلوم ليُعدَّ للالتحاق بمدرسة دار العلوم العُليا، وذلك سنة 1924م، وأتمَّ دراسته في هذه المدرسة، وحصل على شهادة البكالوريا سنة 1928م.

تخرَّج في دار العلوم سنة 1932م، وعيِّن مُدرِّسًا بالتعليم الابتدائي.

في سنة 1945م انتقل من التدريس بالتعليم الابتدائي إلى السِّلْك الجامعي؛ فدرَّس بكلية الآداب جامعة فاروق الأول (جامعة الإسكندرية الآن).

ثم أصبح بعد خمس سنوات أستاذًا مُساعِدًا للنحو وعلوم اللغة بكلية دار العلوم جامعة القاهرة.

حصل على الجائزة الأولى لمَجمَع اللغة العربية في النشر والتحقيق سنة 1950م.

في سنة 1953م طبع محاضراته التي ألقاها في فن تحقيق النصوص ونَشرِها، وهو أول كتاب عربي يعالج هذا الفن.

في سنة 1957م عين أستاذًا بكلية دار العلوم، ثم أستاذًا ورئيسًا لقسم النحو والصرف والعَروض في سنة 1959م.

في صيف سنة 1966م اشترك في إنشاء جامعة الكويت، وأسَّس قسم اللغة العربية والدارسات الإسلامية بالجامعة، وعُيِّن أستاذًا ورئيسًا لهذا القسم([[2]](#footnote-2)).

حصل على جائزة الملك فيصل العالمية في الأدب العربي 1981م.

أشرف على أكثر من (100) رسالة ماجستير ودكتوراه([[3]](#footnote-3)).

هكذا كان الشيخ، قضى مِن عُمرِه خمسين عامًا، أخرج فيها كنوزًا مِن تُراثِنا العظيم([[4]](#footnote-4))، قدَّم للثقافة العربية عشرات من أمهات الكتُب الأدبية واللغوية محقَّقة تحقيقًا دقيقًا، يأتي في مقدمتها: الحيوان للجاحظ، بل أخرج كثيرًا مِن آثار الجاحظ؛ كالبيان والتبيين، ورسائل الجاحظ، والعُثمانية، والبُرهان والعُرجان، وأخرَج كتاب سيبويه وخزانة الأدب للبغدادي.. إلخ.

وكان ذلك منذ وقت مُبكِّر جدًّا؛ فقد كان مِن كبار مُحقِّقي مطبعة الحلبي([[5]](#footnote-5))، وأخرج الجزء الثالث من خزانة الأدب وهو طالب في دار العلوم([[6]](#footnote-6))، وحصل على جائزة النشر والتحقيق الأُولى لمجمع اللغة العربية سنة 1950م([[7]](#footnote-7))... إلخ.

وهكذا كان فضله: "لم يَخطَّ أحدٌ في التراث العربي سَطرًا إلا وللعالِم الجليل عبدالسلام هارون مِنَّة عليه، ويَندر أن يتعامل أحد مع المصادر العربية دون أن يستعين بمصدر من تحقيقات الشيخ الجليل.."([[8]](#footnote-8)).

وكان تدقيقه اللُّغوي واهتمامه بكتب النحو واللغة له أكبر الأثر في أن جعله "واحدًا" من أعلام المحقِّقين الذين لهم فيه قدم صِدق، عرَف التحقيق على صورته المُثلى([[9]](#footnote-9)).

# **ثانيًا: الكتاب**

## مناسبة تأليفه، ومتى كان ذلك؟

يُخبِرنا هارون نفسه عن مُناسَبة الكتاب ووقته، فيقول: "وقد اختمرَتْ عِندي فكرة كتابة هذا البحث منذ خمس سنوات، وكان وقتها سنة 1954م، وذلك حين ظَفر كتابان مِن كتُبي التي حقَّقتُها بالجائزة الأولى للنشر والتحقيق العلمي سنة 1949 - 1950، فكنتُ في ذلك الحين أُعاوِد الكتابة بين الفَينة والأخرى، إلى أن كان صَيف هذا العام؛ إذ اقترح الزميل الجليل الأستاذ "أحمد الشايب" أن أقوم بإلقاء عدَّة مُحاضَرات في هذا الفرع على طلبة "الماجستير" بكلية دار العلوم، فكانت هذه أول مرة في جامعتِنا المصرية الحديثة يُعالَج فيها هذا الضربُ مِن تلك الدِّراسة الفتية...".

## تجربته كانت عمليةً آنذاك في التحقيق:

بيَّن لنا المؤلف سبب تأليف كتابه ووقته، أنه استُدعي ليُلقي محاضرات على طلبة "الماجستير" بدار العلوم في التحقيق في عام 1954، فصنع هذا الكتاب؛ لأنه كان على تجربة في التحقيق، وعلى اطِّلاع على أعمال المُستشرِقين ومناهجِهم في ذلك، وقد تبيَّنتْ تجربتُه العملية هذه من خلال أعماله التي قدَّمها، وهو بنفسه يقول: "فهذه ثمرة كفاح طويل، وجهاد صادق، وتجارِب طال عليها المدى، ساعَفتْها عينٌ طُلَعة ناظِرة إلى ما يَصنع صاحبها وما يصنَع الناس، فكان له مِن ذلك ذخْر أمكنَه أن يُفتِّشه ويبحث في جنباته؛ ليرى وجه الحق فيما يرى، وأن يؤلِّف مِن ذلك كتابًا يعتزُّ به ويَغتبِطُ اغتباطًا؛ إذ هو "أول كتاب عربي" يَظهر في عالم الطِّباعة، مُعالِجًا هذا الفن العزيز؛ فنَّ تحقيق النصوص ونَشرِها([[10]](#footnote-10)).

فقد كان واحدًا مِن أعلام المُحقِّقين الذين لهم قدم صِدق، عرَف التحقيق في صورته المُثلى([[11]](#footnote-11))، بل هو أول مَن ارتاد الطريق([[12]](#footnote-12)) في التحقيق، فكان صاحب "أول كتاب يَظهر مطبوعًا باللغة العربية في هذا الفن([[13]](#footnote-13))، صاحبه على تَجرِبة علمية فحق له أن يقول ما قالَه، ويعتزَّ بكتابه.

# **ثالثًا: عرض الكِتاب**

"هذا التراث الضخْم الذي آلَ إلَينا مِن أسلافنا صانعي الثقافة الإسلامية العربية، جديرٌ بأن نقف أمامه وقفة الإكبار والإجلال، ثم نسمو برؤوسنا في اعتزاز وشُعور صادق بالفخر والغِبطة والكبرياء"([[14]](#footnote-14)).

هكذا ابتَدأ شيخ المحقِّقين كتابه بإيمانه بعظمة هذا التراث الضخم، والحثِّ والتشجيع على حمل همِّ هذا التراث، والنُّهوض به، ولحِقَ ذلك نداءٌ للكليات والجامِعات والأساتذة والطلاب، وذكر قصَّة الكتاب، وسبب تأليفه، وخبرته وتَجرِبته في عملية التحقيق([[15]](#footnote-15)).

وبعد مقدِّمة كتابه ذكَر سريعًا كيف وصلتْ إلينا الثقافةُ العربية؟ وأن أول شيء كان الرِّواية الشفوية، ثم ظهور الكتابة شيئًا فشيئًا.. إلى ما وصلت إليه الثقافة مِن نمو وازدِهار في شتى العلوم، وما الأدوات التي كانت تُستخدَم في ذلك؟ والمواد التي يُكتب عليها، بما استدعى ذكْر بعض الشيء عن الورق والورَّاقين، والتطوُّر لهذه المواد والأدوات والخُطوط وأنواعها وتطوُّرها وأماكن انتِشارها.

## أصول النصوص([[16]](#footnote-16))، ومنازِل النُّسَخ([[17]](#footnote-17)):

وضَع الشيخ هذَين العُنوانين وذكَر تحتهما أعلى النُّصوص مِن المَخطوطات التي وصلَت إلينا، والمعايير التي تَقتضي تقديم نُسخَة على الأخرى وترتيبها؛ مِن حيث الأهمية والصحَّة والقِدَم، وجعل ذلك في مَراتِب على عدَّة اعتِبارات ومعايير.

وأعلى النصوص في ذلك هي النُّسخة الأم أو الأصْل، ثم فرْعُها ثم فرْع فرعِها، وهكذا، ثم ذكر ترتيبات النُّسخ الأخرى، ومنازِلها، ثم رتَّب ذلك في منازِل النُّسَخ.

ويَقتضي البحث عن هذه الأصول الإشارة إلى كيفيَّة جمْعِها، وقد أشار إلى أنَّ أجمَع المراجِع في هذا "تاريخ الأدب العربي" لبُروكلمان، وفهارس المكتبات مع صُعوبتها، وبعد الجمع فحْص النُّسَخ بعدَّة أشياء؛ كالورق، والمِداد، والخطِّ، وعُنوان الكتاب، وغير ذلك مِن الجوانب الجَديرة بعناية الفاحِص.

## التحقيق([[18]](#footnote-18)):

عرَّف التحقيق بأنه: "بذل عناية خاصَّة بالمَخطوطات، حتى يُمكن التثبُّت مِن استيفائها لشرائط مُعيَّنة([[19]](#footnote-19))، وذكر الجهود التي تُبذَل في كل مخطوط يجب أن تتناول البحث في الزوايا التالية:

1 - تحقيق عُنوان الكتاب.

2 - تحقيق اسم المؤلِّف، وسبُل التحقيق لاسم المؤلِّف.

3 - تحقيق نِسبة الكِتاب إلى مؤلِّفه، وهو أمر مُهمٌّ جدًّا في التحقيق، وله سبُل كثيرة.

4 - تحقيق متْن الكتاب حتى يَظهر بقدْر الإمكان مُقاربًا لنصِّ مؤلِّفه.

وعند تحقيق متن الكتاب أطال النفَس فيه؛ حيث ذكَر ما يجب أن يكون عليه مِن أمانة علمية في كل شيء، وبعض الشروط التي يجب التحلي بها، وكيفيَّة التعامُل مع النص، وذكَر أمثلةً لما مرَّ به في أثناء تحقيقاته لبعض النُّصوص مِن كتب التراث، وهو في كل ذلك يُريد ترسيخ العَقيدة بقَداسة النصِّ، وعدم التدخُّل والعُدوان على المؤلِّف([[20]](#footnote-20))، وحقوقه، واعتقاد خطر تحقيق النص.

## مُقدِّمات تحقيق المتن:

وهناك مُقدِّمات رئيسية لإقامة النص، فمنها:

1 - التمرُّس بقراءة النُّسخة، ويَحتاج ذلك لخِبرة طويلة، ولكلِّ كاتب مِن الكتَّاب طريقة خاصَّة تَستدعي خِبرة خاصَّة كذلك؛ مِن علامات، وإعجام، وبعض الإشارات، وغير ذلك.

2- التمرُّس بأسلوب المؤلِّف؛ بقراءة المَخطوطة المرة تِلو المرة، والرجوع لأكبر قدْر مِن كتُبِه.

3 - الإلمام بالموضوع الذي يُعالِجه الكتاب.

4- الاستعانة بالمراجع العلميَّة، وذكر تصنيفًا لهذه المراجع، مِن كتُب المؤلِّف نفسِه، ثمَّ ما لها من علاقة مُباشِرة بالكتاب، وما اعتمد على هذا الكتاب، وما استقى منها المؤلِّف كتابه، والكتب المُعاصِرة للمؤلِّف في نفْس الموضوع، والمَراجِع اللغوية.

### وانتَهى في ذلك إلى كلمة ونَصيحة هي:

"والذي أريد أن أقوله: إن تحقيق النصوص مُحتاج إلى مُصابَرة، وإلى يقَظة علمية، وسخاء في الجهد الذي لا يضنُّ على الكلمة الواحِدة بيوم واحد أو أيام مَعدودات"([[21]](#footnote-21)).

## قضايا مُتعلِّقة بالتحقيق:

ثم تطرَّق إلى موضوع له صِلة وأهمية كبيرة بالتحقيق، وهو: التصحيف والتحريف، فعرَّف بهما وذكَر أمثِلة، والكتب التي عالَجت هذَين الموضوعَين، وأن تاريخهما قديم جدًّا، وجلَب الحديثُ عن هذا الأمر الحديث عن مُعالَجة النصوص، وترجيح الرِّوايات، وتصحيح الأخطاء والزيادات والحذْف، والتغيير والتبديل، وكل هذا يتقيَّد بالأمانة العلمية، والالتِزام بها، ويَضبِط المسألة مدى تدخُّل المُحقِّق في النصِّ، وكيفيَّة التعامُل معه في هذه الحالات.

ويتعلَّق بذلك أيضًا الأمانة العلمية في دقَّة الضبْط، والحِرص، وأن يَكون الضبط مِن خلال المصادِر العلمية.

وذكَر التعليق على النصوص، وأنها تحتاج إلى إزالة ما يُزيل الغُموض، ولكن يَقتضي ذلك الاقتِصاد في التعليق، وعدم الإسراف فيه، وتوضيح ما هو يَحتاج إلى التعليق.

## المُكمِّلات الحديثَة:

يَذكر - عن عقيدة راسِخة - أن عِلمَ التحقيق عربي أصيل قَديم، وأن المُستشرِقين قد أدَّوا إلَينا هذه الأمانة الفنيَّة نقلاً عن العرب، وكان أكبر وسيط عربي في نقْل هذا الفنِّ مِن المُستشرقين: "أحمد زكي باشا"، وأشاع معه استِعمال علامات الترقيم الحديثة، وضروبًا مِن المكمِّلات الحديثَة للنشر العِلمي، من أظهرها:

1 - العِناية بتقديم النصِّ ووصْف مَخطوطاته؛ مِن تعريف بالمؤلِّف وعَصرِه، وعرْض دراسة خاصَّة بالكِتاب وموضوعه، ودِراسة للمَخطوطات.

2 - العِناية بالإخراج الطِّباعي؛ كالاهتِمام بعلامات الترقيم، وتنظيم النص إلى فِقارٍ وحَواشٍ، والاهتمام بالطِّباعة نَفسِها، والمراجعة مرارًا.

3 - صنْع الفَهارس الحديثة؛ لِما في ذلك مِن اختِزال الوقت، وسُهولة وتيسير البحث، وذكْر طرُق صنْع الفَهارس، وكيفية ترتيبِها.

4 - الاستِدراك والتذييل؛ لِما قد يَفوت المحقِّق في بعض التحقيقات أو التوضيحات، أو يزلُّ فيها فِكرُه أو قلمه، وأن هذه أمانة علمية، لا إثمَ فيها ولا حُوب.

وذكَر بعض الصعوبات في التحقيق، والطريقة المُثلى لمُعالَجتِها، رغم أن هذا الفصل كان مقالاً له في مجلة الأسرة، لكنه آثَر ذِكرَه في الكتاب؛ لأنه يُعالِج مُشكلةً لها صِلة وَثيقة بالمُحقِّق.

وذكر أيضًا نماذج مُصحَّفة محرَّفة يَتلوها الصواب، ومعجمًا لبعض التصحيفات، التي ورَدت في كتاب الحيوان للجاحِظ.

وفي الخاتمة قال: "فهذا ما أدَّته إليَّ الدِّراسة الباحثة، وهدَتْني إليه تجارِب الأعوام الطِّوال"[[22]](#footnote-22).

وذيَّل الكتاب بذكر نماذِج لبعض المخطوطات بخطوط وقرون وعُلوم شتَّى، ثم ذكَر الفهارس للكتاب، وكانت ستَّة فهارس، وهي:

(فهرس منهج الكِتاب، فِهرس المُصطَلحات والمسائل الفنية، فهْرس الأعلام، فهرس القَبائل والطوائف، فهرس البلدان والمواضِع ونحوها، فهرس الكتُب التي كانت مَوضِع دراسة فيه، ثم ذكر مراجِع البحث).

# **رابعًا: التحليل**

وفي تحليل الكتاب أتعرَّض وأُفصِّل القول بعض الشيء في أهمِّ مسائل الكتاب، وبيان مُعالَجة المؤلِّف لها.

## قضية النصِّ، وكيفيَّة التعامُل معه:

### أولاً: ما يَنبغي أن يكون، وحدود عمل المحقِّق:

يضع المؤلِّف أولاً حدًّا يُبيِّن فيه معنى "تحقيق متْن الكتاب"، فيقول: "أن يؤدِّيَ الكتاب أداءً صادقًا كما وضعه مؤلِّفه كمًّا وكيفًا بقدر الإمكان"([[23]](#footnote-23)).

ثم يُبيِّن مدى عمل المحقِّق مع المتْن، وحُدوده في ذلك فيقول: "ليس تحقيق المتْن تحسينًا أو تصحيحًا، وإنما هو أمانة الأداء التي تَقتضيها أمانة التاريخ؛ فإن متْن الكتاب حَكَمٌ على المؤلِّف، وحكَمٌ على عصرِه وبيئته، وهي اعتبارات تاريخيَّة لها حُرمتُها، كما أن ذلك الضرب من التصرُّف عدوانٌ على حقِّ المؤلِّف الذي له وحده حق التبديل والتغيير"([[24]](#footnote-24)).

## تقديم الإشفاق على الجرأة عند التحقيق، وشُروط المحقِّق:

وإذا كان المحقِّق موسومًا بصفة الجرأة فأجدَر به أن يتنحَّى عن مثل هذا العمل، وليدَعه لغَيره ممَّن هو موسوم بالإشفاق والحذَر([[25]](#footnote-25))، مما يُقرِّب عمل المحقِّق إلى الصحَّة، ويُدنيه مِن الصواب، ويُباعد بينه وبين الخطَل والعُدوان على النص([[26]](#footnote-26)).

إن التحقيق نتاج خلُقي، لا يقوى عليه إلا مَن وُهب خَلَّتَين شديدَتَين: الأمانة، والصبر، وهما ما هما!!([[27]](#footnote-27))

عمل المحقِّق إنما هو تأدية نص المؤلِّف إلى القارئ، كما صنَعه المؤلِّف، لا كما يَستحسِنه المحقِّق([[28]](#footnote-28)).

بعد أن ذكر المؤلِّف كيفية التعامل مع النص، وحدود عمل المحقِّق فيه، عالج قضية ما إن وجد خطأ في المتْن، كيف نُعالِجه؟

يقول: "فالجواب: أن المحقِّق إن فَطِن إلى شيء مِن ذلك الخطأ نبَّه عليه في الحاشية أو في آخِر الكتاب، وبيَّن وجه الصَّواب فيه، وبذلك يحقِّق الأمانة، ويؤدِّي واجِب العِلم([[29]](#footnote-29)).

وقال في مَوضِع آخَر: "نحتفِظ للمؤلِّف بهنَاتِه وأخطائه، ومِن هنا يُخطئ كثير ممن يتصدَّى لتحقيق النصوص، فيَخلُقها خلْقًا جديدًا طريفًا لم يَدُرْ بخلد أصحابها، ومهمَّة المحقِّق إزاء هذه الأخطاء التي لا يرتاب في وقوعها مِن المؤلِّف أن يُثبِتها كما هي، مشيرًا في الحواشي إلى ما يَراه مِن رأي في صوابها"([[30]](#footnote-30)).

1 - ولكن القرآن له شأن آخَر؛ لِما له مِن تقدير ديني، لا بدَّ أن يوضع في نصابِه، فإذا وجدنا تحريفات للآيات لا بدَّ أن تُردَّ إلى أصلِها، ولا نُبقيه كما هو؛ فإن فيه مزلة للأقدام، فإن خطَر القرآن الكريم يجلُّ عن أن نُجامِل فيه مخطئًا، أو نحفظ فيه حقَّ مؤلِّف لم يَلتزِم الدقَّة فيما يجب عليه فيه أن يلزم غاية الحذَر([[31]](#footnote-31))، مع مُراعاة اختِبار النصوص القرآنية، فلا يكفي فيها الرجوع إلى المُصحَف المتداول، بل لا بد فيه من الرجوع إلى كتُب القِراءات، وما يعتني بذلك([[32]](#footnote-32)).

مذهب آخَر يُقدِّس النص حتى لو كان في النص القرآني الخاطِئ يؤدِّيه كما وقع من مؤلفه، ويَسِمه المؤلِّف بأن أصحابه من "المتزمِّتين الغالين"([[33]](#footnote-33)).

ثم يَنتهي المؤلِّف إلى أن المسألة خلافيَّة قديمَة، ومردُّها إلى الأمانة، وهي متحقِّقة في المذهبَين إذا نبَّه المصحِّح على ما كان عليه الأصل الذي صحَّحه، مما هو واضِح الخطأ.

وأشار أيضًا في نِطاق تحقيق النص القرآني أن بعض المؤلِّفين قد يَستشِهد بالنص تارِكًا الواو، أو الفاء أو إن، أو قل، أو ما أشبه ذلك مِن الحُروف والكَلِم... فليس مِن منهج التحقيق أن يُكمل المحقِّق الآية بذكر الحرف أو الكلمة التي ترَكها المؤلف([[34]](#footnote-34)).

2 - قال أيضًا بالنسبة "لنُصوص الحديث": وأما نصوص الحديث فإنها يجب أن تُختبَر بعرضِها على مراجِع الحديث؛ لقراءة نصِّها وتَخريجِها إن أمكن التخريج، وتعدُّد روايات الحديث يَدفعُنا إلى أن نُحمِّل المؤلِّف أمانة روايتِه، فنُبقيها كما كتبَها المؤلِّف إذا وصَلْنا إلى يقين بأنه كتبَها كذلك، ولندعْ للتعليق ما يدلُّ على ضَعف رِوايتِه أو قوَّتِها.

3 - وهذا أيضًا هو واجب المحقِّق إزاء كل نصٍّ من النصوص المُضمَّنة؛ مِن الأمثال والأشعار ونحوها، فهذا قيد شديد يَحرِّم على المحقِّق أن يتناول النص بتغيير أو تبديل.

وهذه الضُّروب الثلاثة مِن النصوص هي أخطر ما يجب فيه الدقَّة والحِرص والتريُّث، وليس معنى ذلك أن نستهين بغَيرها، ولكن معناه أن نَبذُل لها مِن اليَقظة ونَستشعِر لها من الحرص ما يُعادل خطَرها البالغ([[35]](#footnote-35)).

## ثم تعرَّض لقضايا متَّصلة اتِّصالاً وثيقًا بإقامةِ النصِّ، وهي:

### 1 - الزيادة والحذْف:

إن كان المتَّفق أن نؤدِّي النسخة العالية كما هي دون زيادة أو نقْص، أو تغيير أو تبديل، فإن مِن مذاهب الأقدمين: أن يُلحق بالكتاب ما هو ضَروري مُتعين لإقامة النصِّ، والأمر كذلك في النُّسَخ الثانوية، وأما الزيادات الخارجية فلا يصحُّ أن تكون في منهج أداء النص([[36]](#footnote-36)).

### 2 - التغيير والتبديل:

وذلك يَخرُج بالمُحقِّق عن سبيل الأمانة العلمية، وتعدُّ جنايةً عِلميةً صارِخةً، والصَّواب ألا يلجأ المحقِّق إلى أي تغيير أو تبديل كان، إلا ما تَقتضيه الضَّرورة المُلحَّة ويُحتِّمه النصُّ([[37]](#footnote-37)).

### 3 - الضبط:

إن أداء الضبْط جزء مِن أداء النص، والكلمات المُقيَّدة بضبْط خاصٍّ لها حُرمتها وأمانتُها، وواجب المحقِّق أن يؤدِّيه كما وجدَه في النُّسخة الأم، ولا يُغيِّره ولا يبدِّله، ففيه عدوان على المؤلِّف([[38]](#footnote-38)).

وذكر في ذلك حالات: أن يكون للكلمة ضبطان، أو تكون الكلمات خالية مِن الضبط، وكيفيَّة التعامُل معها.

وهكذا نجد أن القضية استحوذت على جزءٍ كبيرٍ مِن الكتاب، وحقَّ لها ذلك؛ فهي مِن الأهمية بمكان، وفيها مذاهب، ونجد فيما سبَق كيف عالَجها المؤلِّف.

### 2 - قضية كيفية تحقيق العُنوان وتوثيقه، ومعالجة المؤلِّف له:

من الجهود التي يجب أن تُبذَل في تحقيق كل مخطوط - وهي جزء مهمٌّ مِن التحقيق، ولا بدَّ أن يُفرَد ويُتناول بالبحث - قضية تحقيق العُنوان وتوثيقه.

وهو كما يقول المؤلِّف: "وليس هذا بالأمر الهيِّن، فبعض المَخطوطات يكون خاليًا مِن العُنوان:

1 - إما لفقْد الورقة الأولى منها.

2 - أو انطِماس العُنوان.

3 - وأحيانًا يَثبُت على النسخة عُنوان واضِح جليٌّ، ولكنه يُخالِف الواقع:

أ - إما بِداعٍ مِن دواعي التزييف.

ب - وإما لجهْل قارئٍ ما وقعَت إليه نسخة مجرَّدة مِن عُنوانها فأثبَت ما خالَه عُنوانها([[39]](#footnote-39)).

ويبيِّن هنا كيفية تحقيق العُنوان بصفة عامَّة في أي مخطوط، وكيف يَتعامل المحقِّق ويُعالِج هذه المُشكِلات التي قد تُواجِهه في بعض المَخطوطات، فيقول: "يُرجَع إلى كتُب المؤلَّفات؛ كابن النديم، أو كتُب التراجم، أو أن يُتاح له الظَّفر بطائفة مَنسوبة مِن نصوص الكتاب مضمَّنة في كتاب آخَر، أو أن يكون له إلفٌ خاص أو خبرة خاصة بأسلوب مؤلِّف مِن المؤلِّفين وأسماء ما ألَّف من الكتُب([[40]](#footnote-40)).

وما ذكره لتحقيق عُنوان الكتاب أو لمعالَجة الحالة الأولى عند فقْد الورقة الأولى مِن المخطوطة التي عليها العنوان([[41]](#footnote-41))، ونجد ذلك في تحقيقاته تطبيقيًّا؛ كما في تحقيقه مثلاً لكتاب: "مجالس العلماء" للزجاجي، كيف وثَّق العُنوان، وغير ذلك مِن الكتُب التي حقَّقها.

ونجده يُعالج الحالة الثانية عند الانطِماس الجزئي لعُنوان الكتاب، وأن هذا يُساعِد كثيرًا على التحقق من العُنوان الكامل متى وضحَ معه في النسخة اسم المؤلِّف، فإن تحقيقه موكول إلى معرفة ثبتِ مُصنَّفات المؤلِّف وموضوع كل منها متى تيسَّر ذلك.

وأما التزييف المتعمَّد فيكون بمحو العُنوان الأصيل للكتاب وإثبات عُنوانٍ لكِتاب آخَر أجلَّ قدرًا منه؛ ليَلقى بذلك رواجًا، أو يكون ذلك مُطاوَعةً لرغبة أحد جُمَّاع الكتُب، وأما التزييف الساذج فمَنشؤه الجهْل، فيضع أحد الكتَّاب في صدر الكتب الأغفالِ عُنوانًا يُخيَّل إليه أنه هو العُنوان الأصيل([[42]](#footnote-42)).

## 3 - قضية استيفاء النُّسَخ وترتيبها:

وصَف المؤلِّف النُّسخ وأحوالها والمعايير التي تقتضي تقديم نُسخَة على الأخرى، وتجعل الأهمية والعُلوَّ لنُسخة على الأُخرَى.

1 - فيَذكر أن أعلى النصوص هي المخطوطات التي وصلَت إلينا حامِلةً عُنوان الكتاب، واسم مؤلِّفه، وجميع مادَّة الكتاب على آخِر صورة رسمها المؤلِّف وكتبَها بنفسه، أو يكون أشار بكتابتها، أو أملاها، أو أجازها، وأمثال هذه النسخ تُسمَّى النسخة الأم.

2 - وتلي النسخةَ الأم النسخةُ المأخوذة منها، ثم فَرعُها، ثم فَرعُ فرعِها، وهكذا.

3 - وهناك نوع مِن الأصول هو كالأبناء الأدعياء، وهي الأصول القديمة المنقولة في أثناء أصول أخرى، وهذا النوع مِن الأُصول لا يخرُج كتابًا محقَّقًا، وإنما يُستعان به في تحقيق النص.

4 - النُّسَخ المطبوعة التي فُقدتْ أصولُها تُعدُّ أصولاً ثانوية في التحقيق.

5 - والمُصوَّرات مِن النُّسَخ فهي بمنزلة أصلِها.

6 - المسوَّدات والمُبيَّضات، (ويُعرِّفهما ثم يضَع لهما ضوابط)، وأن المبيَّضة تُقدَّم على المسوَّدة.

7 - لا يُشترَط في نُسخة المؤلِّف أن تكون هي بعَينِها التي اعتمَدها.

وبعد أن وصف أحوال النُّسَخ للمَخطوطات بصِفَة عامَّة، ولا تَكاد تَخرُج عن هذه الأحوال بدأ بترتيب هذه النُّسَخ في درجاتٍ على النحو الآتي:

1 - فأولها نُسخَة المؤلِّف، وقد سبَق حدُّها وتعريفها.

2 - وتليها النسخة المَنقولة منها، ثمَّ فَرعُها وفَرعُ فرعِها، وهكذا.

3 - والنسخة المنقولة مِن نُسخَة المؤلِّف جديرة بأن تحلَّ في المرتبة الأولى إذا أعوَزتْنا نسخة المؤلِّف، وهي كثيرًا ما تُعوِزُنا.

4 - إذا اجتمعَت لدَينا نُسَخ مجهولات سلسلة النَّسَب كان ترتيبها محتاجًا إلى حذْق المؤلِّف، والمبدأ العام أن تقدَّم النُّسخة ذات التاريخ الأقدم، ثم التي عليها خُطوط العلماء، وقد نقدِّم الأحدث تاريخًا؛ لدقَّة ناسِخها، وقِلَّة أخطائها، ومعايير أخرى قد لا توجَد في النُّسخة الأقدم([[43]](#footnote-43)).

وهكذا نجده كيف بيَّن قضية استيفاء النُّسخ وأوصافها وترتيبها بحسب المعايير المعروفة.

# **خامسًا: المقارنة بين كتابَي هارون والمنجد**

المقارَنة هنا بين كتابي "تحقيق النصوص ونشرها" لعبدالسلام هارون، و"قواعد تحقيق المخطوطات" لـ د. صلاح الدين المنجد([[44]](#footnote-44))، وقد وضَع المنجد كتابه كما نصَّ بنفسه قائلاً: "كنتُ وضعتُ هذه القواعد في عام 1955م، يوم كنتُ مديرًا لمعهد المخطوطات العربية في القاهرة"([[45]](#footnote-45)).

## الصِّدام الذي قام بين هارون والمنجد وأسبابه:

أخذ المنجد على هارون أنه لم يطَّلع على الطرُق التي وضَعها المستشرقون لنشر المخطوطات ليكون كتابه تامًّا، والنهْج الذي يدعو إليه كاملاً، ومِن المبادئ التي نُلقِّنها تلاميذنا أن على الباحث عندما يتصدَّى إلى بحث ما أن يطَّلع على كل ما كُتب فيه، وهذا لم يفعله الأستاذ هارون.

وأخذ عليه أيضًا أنه لم يميِّز قواعد تحقيق المَخطوطات مِن العلوم المساعِدة على التحقيق، فجاء بحثُه خليطًا مِن كل شيء، لا منهجَ فيه ولا تنسيق.

وذكر أيضًا أنه كان يُقدِّم له العون حين تردُّدِه على معهد المخطوطات، ويوصي به خيرًا، وبعد أن اطَّلع هارون على ما كتبَه المنجد ووافَق عليه، ردَّ عليه في طبعة جديدة لكتابِه "تحقيق النصوص ونشرها"، وذكَرا بعض الألفاظ يردُّ كلٌّ منهما على الآخَر، وعلى ما وجَّه كل واحد للآخَر.

وكان ردُّ هارون في كتابه الآتي؛ قال: "هذه هي الطبعة الثانية من "تحقيق النصوص ونشرها"، أُقدِّمها مُغتبطًا بها وبما كان لسابقتها مِن صدى مُتواضِع في أرضنا العربية، بله بلاد المستشرقين الذين كتَبوا إليَّ مُهنِّئين، وإن كان بعض إخواننا الدمشقيِّين([[46]](#footnote-46)) ممن كنا نتوسَّم فيه النجابة - زعم...، أني لم أطَّلع على ما كتَب المستشرقون، فوضع بذلك على هامتي إكليلاً أعتزُّ به؛ إذ أمكنني - بعون الله وحده - أن أضع عِلمًا مُتكامِلاً لم أُسبق إليه، دون أن أتطفَّل على مائدةٍ؛ كثيرًا ما وُضِع فيها للعرب صِحافٌ مسمومة، وموائد العرب حافلة بالجهود الوثيقة، والأمانة العلمية المرموقة.

وبيَّن هارون استفادته مِن العرب، ومن تجاربه الخاصَّة زهاء أربعين عامًا، ومما رأى وسمع في انتباه ويقَظة، تُمكِّن في هذا المجال الذي حافَظ على القرآن والأحاديث، وهما ما هما!...

ثم قال: "وإن أعجَب فإنه ليشتدُّ عجَبي ممن يتغنَّى بفضل سادته هؤلاء، ويُنكر فضْل أخيه العربي، ثم يزعم لنفسه كتابًا يَستخلِص مادَّته وألفاظه وتنسيقه مِن كتابي هذا([[47]](#footnote-47)).

## تقييم لهذا الصدام:

والحق أن مؤاخَذة المنجد على هارون أنه لم يطَّلع على الطرُق التي وضعها المستشرقون لنشْر التراث ليست في محلِّها؛ لأن الرجل يضع الشيء في نصابِه، ويُنزل كل واحد منزلته التي هو أحق بها، ولا يُنكِر جهدهم في هذا بل يَذكره، ولكنه يعتزُّ بعُروبَته وجهود أسلافه في إنشاء وإرساء قواعد التحقيق، ومن الأمانة العلمية أن نَحكُم على الرجال بأقوالهم مِن مصادِرهم لا ما قيل عنهم حتى نستطيع أن نَحكُم عليهم؛ فقد قال هارون: "إن الجهد العلميَّ الذي بذَله المُستشرِقون في إحياء التراث العربي جهدٌ لا يُستطاع إنكاره، فهم كانوا أساتِذة الجيل الحاضِر في الطريقة العلمية التي جرَوا عليها، وأعود لأقول: إن تحقيق النصوص وتوثيقها فنٌّ عربي أصيل، يتجلى في مُعالَجة أسلافنا الأقدَمين لرِواية كتُب الحديث واللغة والشِّعر والأدب والتاريخ في دقَّة وأمانةٍ ونِظام بارِع، ولكنَّ المُستشرِقين تبنَّوا إحياء هذا الفن في هذه العُصور القريبة، ونبَغ مِن بَينِهم علماءُ أُمَناء، قاموا بنشْر عيون ثمينة من التراث العربي، على الوجه الأمثل، ومنهم:

ثم ذكر بعض المُستشرِقين وجهودهم في التراث...([[48]](#footnote-48)).

ويقول أيضًا: "ولقد كان لجمهرة العلماء المُستشرِقين فضْل عظيم في تأسيس "المدرسة الطباعية الأولى" للتحقيق والنشر، وقلت: "الطباعية"؛ لأني أعلم أن تحقيق النصوص ليس فنًّا غربيًّا مُستحدَثًا، وإنما هو عربي أصيل قديم، وضعَت أصولَه أسلافُنا العرب منذ زاوَلوا العِلم ورِوايتَه؛ من الحديث والشِّعر والأدب وسائر فنون الثقافة، وكان نشاطهم في ذلك ظاهرًا ملء السمع والبصر.

وقد أدَّى إلينا المستشرِقون هذه الأمانة الفنَّية نقلاً عن العرب، فظهَر لهم روائع النشر مِن أمثال: النقائض، وديوان الأعشى.... ثم كان أكبر وسيط عربي في نقل هذا الفن من المستشرقين، هو المرحوم "أحمد زكي باشا"...([[49]](#footnote-49)).

### ويقول الدكتور "عبدالستار الحلوجي": "فإن أي فنٍّ مِن الفنون لا ينشأ مِن فراغ، وإنما يستمِد وجودَه مِن عناصر موجودة بالفعل، وليس الابتكار خَلقًا مِن العدم كما قد يتوهَّم البعض، وإنما هو إيجاد علاقات أو ارتباطات جديدة بين أشياء كائنة بالفعل"([[50]](#footnote-50)).

ومِن هذه النصوص يتبيَّن أنه لا يُنكر للمستشرِقين جهدهم، وطالَما أنه لم يُنكِر جُهدهم فهو بالفعل على خِبرة به ودِراية وإحاطة بما فعَلوا في جُهودِهم في تحقيق التراث، فحينما ذكَر في كتابه "قُطوف أدبية"([[51]](#footnote-51)) هذه الجُهود ذكَر أن منها: كتاب "النقائض" بين جرير والفرزدَق، وناشِر هذا الكتاب، هو المُستشرِق الهولندي "بيفان" Bevan 1859 - 1934م، فقد نشَره وحقَّقه، وقد اشتَراه هارون واقتَناه وقرأه، فبقراءته علِم منهجه وما فعله، وغير ذلك مِن الكتُب التي ذكَرها، وهو على دِراية تامَّة بها، وبما فيها، وبمناهِج المُستشرِقين.

فلا يصحُّ إذًا ما أخذه عليه المنجد مِن عدم إحاطته بالبحث، وفقدان المنهج العلمي، وإن كان ما أخذه المنجد عليه صوابًا فقد قال هارون في ردِّ مقولته، وأنه: "زعَم أني لم أطَّلع على ما كتَب المستشرقون، فوضع بذلك على هامتي إكليلاً أعتزُّ به"([[52]](#footnote-52)).

وخلاصة ما في ذلك كما قال الدكتور "عصام الشنطي" - حفظه الله، وبارك في عمره -: "فما هي إلا فَذْلكة حديث بين علماء شاطِرين"([[53]](#footnote-53)).

## هل يتميَّز كتاب أحدِهما على الآخَر، وبماذا؟

لا شكَّ أن لكل كتاب ميزاتٍ لا تُغني عن الكتاب الآخَر، وقد يتميَّز كتاب أحدِهما في جانبٍ دون الآخَر، ولا بدَّ أن يتقرَّر حقيقة وأمر لا يُمكن إغفالهما؛ وهو أن عبدالسلام هارون له فضْل السبق في أنه أول مَن وضَع كتابًا في فنِّ تحقيق التُّراث، يوضِّح مناهِجَه ويُعالِج مشكلاته، ولا بد أن نضَع هذا نصب أعينِنا، ونعترف ونقدِّر ونُثني؛ كما قال ابن مالك في ابن مُعطٍ:

وهو بسبْق حائزٌ تفضيلاً = مُستوجِب ثَنائي الجميلا([[54]](#footnote-54))

ولا أطيل هنا في تقييم كتاب "عبدالسلام هارون"؛ لأني سأذكره بعد قليل، وإنما أَذكُر هنا شيئًا عن كتاب المنجد.

فقد تميَّز "المنجد" في كتابه: بحُسنِ التنسيق والترتيب، واتِّباع خطوات علمية واحدة تِلوَ الأخرى، حتى تُعين المحقِّق على تحقيق النص وإخراجه، وكان عُنوان الكتاب خير شاهد ودليل على مُحتواه؛ فهي بحق "قواعد تحقيق المخطوطات" تأخُذ وتُحيط بزمام أمور التحقيق، وستُسلِّم المحقِّق والباحث إلى الانتهاء - إذا اتَّبعها - إلى تحقيق المخطوطات والنصِّ تحقيقًا علميًّا وَفقًا للمعايير الصحيحة.

ويتميَّز أيضًا بأنه أشمَل مِن الفخر مع عدم الإطالة والإكثار مِن الأمثال، والتطرُّق إلى موضوعات كثيرة ليستْ مِن صلْب الموضوع، فكان الكتاب ليس بالطويل المملِّ ولا القصير المُخلِّ، وإنما جاء وسطًا في سهولة ويُسْر يَقبله الجميع، ويَفهمه العالِم وطالب العِلم مع الإفادة منه.

ويتميَّز أيضًا بأن كتابه يتدخَّل أكثر في التعامُل مع النصِّ، ويتوسَّع في ذلك حتى إنه لا يَترك شارِدة تدور بخلد المحقِّق إلا ويذكرها، ويُشير بالإشارات القليلة إلى عِبارات ومَفاتيح كثيرة، ونجد ذلك في حسْن الترتيب والتنسيق، ووضع عناوين لكلِّ ما يَرِد في النص، وكيفية التعامُل معه.

## سلبياته:

ولكن رغم توسُّعه وذكره أغلب ما يختصُّ بالتحقيق وقواعِده نجد أحيانًا أَوسِمة عامَّة، كأن الكِتاب بناءٌ مادِّي صُلب يتكون من قواعد مادية بحتَة، يحيط بكل شيء جامع مانِع، لكنه يَشتمِل على قواعد مادِّية صرفة، ليس فيها تمثيل يُقرِّب المعنى، أو شرْح لهذه القواعد ليسهل تطبيقها، وليُتَأسَّى بهذه الأمثلة العملية، ويحذى حذوها.

ونجده أيضًا في بعض المواضيع يُشير سريعًا، وهي لا تَحتمِل الاختِصار، فيكون الاختِصار في هذه المواضِع مخلاًّ، بل تحتاج إلى البسط في القول، ونجد ذلك مثلاً حينما تكلَّم عن "تحقيق النصِّ، غاية التحقيق ومنهجه"، نجده يَذكُر خُطوات قبل الدُّخول في النصِّ، فيَذكر مثلاً: "التحقُّق مِن صحَّة الكتاب واسمه، ونسبته إلى مؤلِّفه"، ويَكتفي بهذا الكلام دون أدنى تَعليق أو بَيان، رغم أهمية الأمر وارتباطه بصُلب التحقيق، وكان يَنبغي توضيحُه وشرحُه، وكيفيَّة التحقُّق مِن هذه الأمور.

# **سادسًا: النقْد**

قد يَبدو مِن العُنوان أنه نقْد محضٌ لأول وهلة، ولكن ليس الأمر كذلك، وإنما هو تقييم شخصي بذكْر الإيجابيات والسلبيات مِن وجهة نظري، ليس فتحًا للباب أن يكون باحثٌ مثلي يَنتقِد جبلاً شامخًا راسيًا في مجال قضَى عمره فيه، فكان من أربابه، أضاء صفحات مُشرِقة من تراثنا العظيم! والله المستعان.

ومِن إيجابيات الكتاب:

## الإيجابيات:

1- أنه أول كتاب عربي في هذا الفنِّ يوضِّح مناهِجه، ويُعالِج مُشكلاته.

2- فضْل السبق الذي حازَه صاحبه به، وقد ذكرتُه في المُقارَنة بينه وبين كِتاب المنجد([[55]](#footnote-55)).

3- صدَر الكتاب عن تجربة عمليَّة بالتحقيق؛ فكان أقرَب للفهْم والشرح والتطبيق لدى الباحِثين، وجاء عن خبرة تامَّة، وثمرة كِفاح طويل.

4- التعريف بالنص وبكلِّ ما يُقابل المحقِّق من مشاكل، والتوضيح والتقريب بالأمثلة ليَسهُل الفهم، ويستطاع التطبيق العملي، بنقل هذه الخِبرة والتجارب العملية السابِقة لدى المؤلِّف وما قابَله أثناء التحقيق.

5- عدم وضع القواعِد المادية البَحتة في الكتاب دون شرحِها أو التطبيق عليها، وإنما كأنَّ بين عينَيه نصوص التراث، ويُبيِّن بتوضيح عملي بطريقة وأخرى كيفية التعامُل.

6- الاعتِراف بالحق لأهله؛ فقد أنزل المُستشرِقين منازلهم، واعترف بفضلِهم في كثير من المواضع في كتابه وفي غيره، وقد بيَّنتُ ذلك في المُقارَنة بينه وبين المنجد([[56]](#footnote-56)).

7- قضية النصِّ، وكيفية التعامُل معه؛ لقد أشبَعها ووفَّاها حقَّها، وكيفية التعامل مع الأخطاء في النص ومُعالَجتها، وبيَّن حدود عمل المحقِّق وتدخُّله في النص.

8- أفاد وأحاط بما يَشمل النص المحقَّق، وبكلِّ ما يخدمه مِن مقدِّمات قبل التحقيق، والإعدادات والأدوات التي يجب توافُرها في المحقِّق؛ ليكون مؤهلاً للدخول على النص والمكمِّلات الحديثة.

9- كان منهجه وسطًا بين الإفراط والتفريط في التحقيق، ويَظهر ذلك في عدَّة قضايا مِن كتابه؛ كالتعامُل مع الأخطاء في النص، والتعليق، والفهارس، وموقفه مِن المُستشرِقين، قضية استيفاء النُّسخ وترتيبها، إمكانية طبع ونشْر الكتاب مرةً أخرى.

## السلبيات:

على الرغم مِن أهمية الكتاب وفضلِه، ومحاسِنه، وإيجابياته الكثيرة إلا أنه لم يَسلم مِن بعض المؤاخَذات والسلبيات؛ منها:

1- عدم التنسيق والترتيب للكِتاب، فلا شكَّ أن كل موضوع يَختص بتحقيق النص قد وفَّاه حقَّه في بابه، أو أشار بما يُفيد، ولكن جاء الكتاب غير مرتَّب ترتيبًا يَهتدي به المحقِّق ليسير خطوة تُسلِّم الأخرى، ليَصل في النهاية إلى نتيجة بتتبُّع هذه الخطوات المرتبة المنسَّقة، فلو كان مرتبًا بخطوات تدريجية لكان أفضل.

2- الخلْط بين قواعد تحقيق النصوص، والعلوم المساعدة على التحقيق؛ كعِلم الخُطوط، والورق والورَّاقين، واصطِلاحات المُحدَثين، وهذه العلوم ليست لها علاقة بالكِتاب، وإنما تُدرس دِراسةً طويلة على منهج علمي، يَحتاج إلى توفِيَتِه حقَّه بصفحات طويلة لا تَكفي فيه هذه الإشارات؛ فهذا مما أثقَل الكِتاب وضخَّمه بصفحات كان في غِنى عنها.

3- استقصاء وكثرة الأمثلة بما يخرج الكتاب عن مقصوده والإفادة منه بما هو مقصود؛ لأن كثرتها يُذهب بعضها بعضًا، وتُطيل الكتاب، فيَكون الباحث في شَتات حينما يَرجع إلى المقصد من الأمثلة، والموضوع الذي يتحدَّث فيه المؤلِّف فأدى للتفرُّع والتوسُّع وعدم التنظيم.

4- عدم التمهيد والتقديم للموضوع، ووضْع يد الباحث على السير على خطوات علمية عملية مُرتَّبة يَصل بها المحقِّق والباحث إلى نتيجة؛ كأن يَكون هناك تقسيم، كمراحل قبل التحقيق للنصِّ، ثم مرحلة تحقيق النصِّ ذاته، ثم الإضاءات على النصِّ، ثم المكمِّلات الحديثة، لا شك أنه ذكَر هذا كله في بابه لكن على غير ترتيب وتنسيق.

5- دخول مباحِث كثيرة في الكتاب غير ما كان في المقدِّمة ليس لها علاقة بالكتاب، وكان من الممكن الإشارة إليها، لكنَّه لم يفعل، بل أطال النفَس فيها جدًّا؛ كذكره وكلامه عن التصحيف والتحريف، وذكَر في ذلك أمثلة كثيرة، وكتُب التصحيف والتحريف([[57]](#footnote-57))، وذِكره لنماذج بعض التحريفات أثناء تحقيقه ومُعالَجته لها وتعليل نشأتها([[58]](#footnote-58))، ومصطلحات المُحدثين، وغير ذلك([[59]](#footnote-59)).

# **الخاتمة**

وهكذا قد قطعت مع الكتاب شوطًا - أزعم أنه ليس باليَسير، أسأل اللهَ القَبول - قد انتهيتُ فيه إلى عدَّة نتائج، سأَذكُرها بعد أن بدأته بمقدِّمة عن أهمية التراث ومَكانته، وإنما يَرتبط بقاء الأمم ببَقاء تُراثها، والجهود المَبذولة فيه، ويقوم بهذا أبناؤها، ومنهم شيخ المحقِّقين عبدالسلام هارون.

ثم انتقلتُ لترجمة الرجل، وركَّزت فيها على ما كان له صِلة بالبحث، وكيف وصَل إلى هذه المكانة، وأن كُتبَ اللغة والنحو كان لها تأثير في ذلك.

ثم بيَّنتُ مُناسَبة تأليف الكتاب ووقته، وتجربته العملية آنَذاك، وعرضتُ مادة الكتاب، وحلَّلت بعض مسائله، وكيفية مُعالَجة المؤلِّف لها، ثم مُقارنة بين كتابه وكتاب المنجد، ومتى وضَعه، والصِّدام بينهما، وتقييم هذا الصدام، وبما تميَّز كتاب كل واحد.

وكان بعد ذلك تقييم للكتاب بذكر إيجابياته وسلبياته، وختمتُ بأهم نتائج البحث، وذيلتُ ذلك بثبت المصادر والمراجع، ثم فهرس المُحتويات.

## مِن أهمِّ نتائج البحث:

- تأثير أبيه وعمِّه في حياته العلمية؛ فأبوه تقلَّب في عِدَّة مناصب علمية ودينية، وكان سببًا في حفظه للقرآن وهو ما هو، وعمُّه غيَّر مجرى حياته العِلمية فكان سببًا في الْتحاقه بدار العلوم.

- نبوغه وحصوله على عدَّة جوائز عالمية، وتقلُّد مناصِب عِلمية.

- دراسته للغة والنحو وعلوم اللغة وآدابها كان له أكبر التأثير فيما وصَل إليه.

- أنه صاحب أول كتاب عربي في فنِّ التحقيق يوضِّح مناهجه ويُعالج مشكلاته، وكان عن تجربة.

- له جهود عظيمة في خِدمة التراث أخرَج فيها كنوزًا، وأضاء صفحات مُشرِقة مِن تُراثِنا العظيم.

- سبب تأليف الكتاب أنه استُدعي ليُلقي محاضرات على طلبة الدراسات العليا بدار العلوم سنة 1954م.

- هارون مِن أعلام المحقِّقين الذين لهم قدَمُ صِدق، وعرَف التحقيق على صورتِه المُثلى.

- الكتاب نِتاج خِبرة سنين، وثمَرة كفاح طويل، وجِهاد صادِق، يُعبِّر عن فكر عالِم مُدقِّق مُتمرِّس في عِلم التحقيق، بل كان شيخًا للمُحقِّقين، وحقَّ له ذلك.

- وسطية منهج المؤلف في فنِّ التحقيق بين الإفراط والتفريط في كثير مِن القضايا المهمَّة؛ كقضية النص، وكيفية التعامُل معه، والتعليق، ومَوقِفه مِن المُستشرِقين، وغير ذلك.

- ليس حقًّا ما رماه به المنجد مِن أنه ليس على تجربة علمية وعملية، وأنه لم يطَّلع على جهود المُستشرِقين في......، والعكس خِلاف في ذلك وقد بيَّنتُه.

- تميَّز كل مِن كتاب هارون والمنجد بشيء، ولكل منها إيجابيات وسلبيات.

- الكِتاب مصدر في بابه، جامِع لشتات مسائل هذا العلم، ومؤلِّفُه إمام في هذا العِلم.

- الأمثلة التي في الكتاب في مُعظَم قضاياه تدلُّ على خِبرة طويلة من جانب، وتُفيد المحقِّق من جانب آخَر في التعامل ومُعالَجة النُّصوص.

- أن للمُحقِّق حُدودًا في عمله لا يتخطاها.

- أن هناك شروطًا لا بد أن تتوفَّر في المحقِّق.

- تميَّز كتاب المنجد بالتنسيق والجمْع، ويؤخذ عليه وضع القواعد في قوالب جامِدة ماديَّة بحتَة مع عدم الشرح والتمثيل.

- يؤخَذ على هارون عدم التنسيق والترتيب للكِتاب.

# **ثبت المصادر والمراجع**

## أولاً: المصادر:

- "تحقيق النصوص ونشرها"؛ عبدالسلام محمد هارون، ط: مكتبة السنة بالقاهرة، 1410هـ.

- "قواعد تحقيق المخطوطات"؛ صلاح الدين المنجد، ط: دار الكِتاب الجديد، بيروت، لبنان.

## ثانيًا: المراجِع:

- "تتمَّة الأعلام للزِّركلي"؛ لمحمَّد خير رمضان يوسف، ط: دار ابن حزم.

- "شرح ابن عقيل على الألفية"؛ ط: دار التراث بالقاهرة.

- "شوامخ المحقِّقين"؛ إعداد مركز تحقيق التراث، بدار الكتب المصرية.

- "قطوف أدبية حول تحقيق التراث"؛ عبدالسلام محمد هارون، ط: مكتبة السنة بالقاهرة.

- "مجالس العلماء للزجاجي"؛ ت: عبدالسلام محمد هارون، ط: مكتبة الخانجي بالقاهرة.

- "محاضرات في تحقيق النصوص في معهد المخطوطات العربية"؛ للدكتور: عصام الشنطي، للفرقة الأولى، عام 2009م.

- "المخطوط العربي"؛ عبدالستار الحلوجي، ط: الدار المصرية اللبنانية.

- مقال على شبكة الإنترنت بموقع "إسلام أون لاين".

- "مقدمة في أصول البحث العلمي وتحقيق التراث"؛ للدكتور السيد رزق الطويل، ط: المكتبة الأزهرية للتراث.

- "مناهج تحقيق التراث بين القُدامى والمُحدَثين"؛ دكتور رمضان عبدالتواب، ط: مكتبة الخانجي بالقاهرة.

# **فهرس الموضوعات**

مقدمة 2

أولاً: ترجمة المؤلف 4

ثانيًا: الكتاب 6

ثالثًا: عرض الكتاب 7

رابعًا: التحليل 10

1 - قضية النص، وكيفية التعامُل معه: 10

2 - قضية كيفية تحقيق العُنوان وتوثيقه ومعالجة المؤلِّف له: 12

3 - قضية استيفاء النُّسَخ وترتيبها: 13

خامسًا: المقارنة بين كتابَي هارون والمنجد 15

الصدام الذي قام بين هارون والمنجد، وأسبابه: 15

تقييم لهذا الصدام: 16

هل يتميز كتاب أحدهما على الآخر، وبماذا؟ 17

سلبياته: 18

سادسًا: النقد 19

الخاتمة 21

جريدة المصادر والمراجع 23

فهرس الموضوعات 24

|  |
| --- |
| ولولا كثرة الباكين حوليولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حوليولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حوليولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حوليولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي ولولا كثرة الباكين حولي |

1. () مقال على الإنترنت بموقع "إسلام أون لاين". [↑](#footnote-ref-1)
2. () "شوامخ المحقِّقين (2)"؛ إعداد مركز تحقيق التراث بدار الكتب المصرية، وقد ذكر المركز أعمال الشيخ. [↑](#footnote-ref-2)
3. () "تتمَّة الأعلام للزركلي"؛ لمحمد خير رمضان يوسف، وقد ذكر ترجمة وافيةً له مِن (ص: 290 - 294 الجزء­). [↑](#footnote-ref-3)
4. () "مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي"؛ للدكتور الطناحي: (ص: 282). [↑](#footnote-ref-4)
5. () السابق؛ (ص: 51­). [↑](#footnote-ref-5)
6. () السابق؛ (ص: 63، 64­). [↑](#footnote-ref-6)
7. () تتمة الأعلام، (1/291­). [↑](#footnote-ref-7)
8. () مقال على شبكة الإنترنت بموقع "إسلام أون لاين". [↑](#footnote-ref-8)
9. () كتاب "مقدمة في أصول البحث العلمي وتحقيق التراث"؛ السيد رزق الطويل، (ص:161). [↑](#footnote-ref-9)
10. () ""تحقيق النصوص ونشرها"، (ص: 6-7­). [↑](#footnote-ref-10)
11. () "مقدمة في أصول البحث وتحقيق التراث"، للطويل، (ص: 161­). [↑](#footnote-ref-11)
12. () "مدخل إلى تاريخ نشر التراث"، (ص: 6­). [↑](#footnote-ref-12)
13. () "مناهج تحقيق التراث بين القدماء والمحدثين"، رمضان عبدالتواب، (ص: 59­). [↑](#footnote-ref-13)
14. () "تحقيق النصوص ونشرها"؛ لعبدالسلام هارون، ط: مكتبة السنة، (ص: 5­). [↑](#footnote-ref-14)
15. () وقد ذكرت هذا آنفًا، (ص: 6­). [↑](#footnote-ref-15)
16. () عنوان في "تحقيق النصوص ونشرها" (ص: 29). [↑](#footnote-ref-16)
17. () عنوان في "تحقيق النصوص ونشرها"؛ (ص: 37­). [↑](#footnote-ref-17)
18. () عنوان في الكتاب (تحقيق النصوص)، (ص: 42). [↑](#footnote-ref-18)
19. () "تحقيق النصوص ونشرها"؛ (ص: 42­). [↑](#footnote-ref-19)
20. () وسأذكر هذه القضية ومنهج الشيخ فيها بعد قليل. [↑](#footnote-ref-20)
21. () "تحقيق النصوص ونشرها"؛ (ص: 63­). [↑](#footnote-ref-21)
22. () "تحقيق النصوص ونشرها" (ص: 123­). [↑](#footnote-ref-22)
23. () "تحقيق النصوص ونشرها"؛ (ص: 46). [↑](#footnote-ref-23)
24. () السابق؛ (ص: 47­). [↑](#footnote-ref-24)
25. () السابق؛ (ص: 47). [↑](#footnote-ref-25)
26. () السابق؛ (ص: 100­). [↑](#footnote-ref-26)
27. () السابق؛ (ص: 47­). [↑](#footnote-ref-27)
28. () السابق؛ (ص: 100­). [↑](#footnote-ref-28)
29. () "تحقيق النصوص ونشرها" (ص: 47 - 48­). [↑](#footnote-ref-29)
30. () السابق؛ (ص: 100­). [↑](#footnote-ref-30)
31. () السابق؛ (ص: 50­). [↑](#footnote-ref-31)
32. () السابق؛ (ص: 51­). [↑](#footnote-ref-32)
33. () السابق؛ (ص: 50­). [↑](#footnote-ref-33)
34. () السابق؛ (ص: 51)، بتصرف. [↑](#footnote-ref-34)
35. () "تحقيق النصوص ونشرها"؛ (ص: 52)، بتصرف. [↑](#footnote-ref-35)
36. () السابق؛ (ص: 76، 77)، بتصرُّف. [↑](#footnote-ref-36)
37. () السابق؛ (ص: 77، 78)، بتصرُّف. [↑](#footnote-ref-37)
38. () السابق؛ (ص: 78، 79)، بتصرف. [↑](#footnote-ref-38)
39. () "تحقيق النصوص ونشرها"؛ (ص: 43­). [↑](#footnote-ref-39)
40. () "تحقيق النصوص ونشرها"؛ (ص: 43­). [↑](#footnote-ref-40)
41. () مجالس العلماء للزجاجي، تحقيق عبدالسلام هارون، (ص: 13)، ط: الخانجِي. [↑](#footnote-ref-41)
42. () "تحقيق النصوص ونشرها"؛ (ص: 43­). [↑](#footnote-ref-42)
43. () "تحقيق النصوص ونشرها" بتصرف، (ص: 29-37­). [↑](#footnote-ref-43)
44. () هو سوريٌّ، تولى إدارة المعهد خلال الخمسينيات، وكان خبيرًا بالمخطوطات، وجلب للمعهد نفائس ونوادِر للمخطوطات، ويُعدُّ من الأعلام الذين خدموا التراث في وقت مبكِّر، وكانت له مَهابة عند الناس وقدْر؛ لاشتغاله بعلم المخطوطات وتحقيق الكتُب، وطارت؟؟؟ أيامُه شهرةً، وقصَده الناس. [↑](#footnote-ref-44)
45. () "قواعد تحقيق المخطوطات"؛ صلاح الدين المنجد، (ص: ­3). [↑](#footnote-ref-45)
46. () يقصد به الدكتور صلاح الدين المنجد. [↑](#footnote-ref-46)
47. () "تحقيق النصوص ونشرها"؛ (ص: ­8). [↑](#footnote-ref-47)
48. () "قطوف أدبية حول تحقيق التراث"؛ لـ عبدالسلام هارون، (ص: 37، 38)، ط: مكتبة السنة، بالقاهرة. [↑](#footnote-ref-48)
49. () ""تحقيق النصوص ونشرها""؛ لعبدالسلام هارون، (ص: 82). [↑](#footnote-ref-49)
50. () كتاب "المخطوط العربي"، للدكتور عبدالستار الحلوجي، (ص: 232­). [↑](#footnote-ref-50)
51. () "قطوف"، (ص: 38­). [↑](#footnote-ref-51)
52. () "تحقيق النصوص ونشرها"؛ (ص: 8­). [↑](#footnote-ref-52)
53. () "محاضرات معهد المخطوطات"، الفصل الثاني، المحاضرة الثالثة، بتاريخ 16/3/2009م. [↑](#footnote-ref-53)
54. () "شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك"؛ (ص: 8)، ط: مكتبة دار التراث، بالقاهرة. [↑](#footnote-ref-54)
55. () سبق بيانه في هذا البحث، (ص: 19­). [↑](#footnote-ref-55)
56. () سبق بيانه في هذا البحث (ص: 19، 20). [↑](#footnote-ref-56)
57. () "تحقيق النصوص ونشرها"؛ (ص: 63- 70). [↑](#footnote-ref-57)
58. () السابق؛ (ص: 73- 76­). [↑](#footnote-ref-58)
59. () السابق؛ (ص: 57- 59­). [↑](#footnote-ref-59)